

تقويم مشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي " ودوره في تعليم مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة ومديري المدارس ومشرفيها

أ.م.د. مصطفى سوادى جاسم

mustafaabolena81@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة

الملخص

هدف البحث الحالي الى تقويم مشروع "معلمان في الصف الاول الابتدائي " من وجهة نظر معلمي المادة ومديري المدارس ومشرفيها ، وتعزف دور المشروع في تعلم مهارات اللغة العربية من وجهة نظرهم ايضا، واعتمد الباحث المنهج الوصفي منهجا لبحثه ، كان مجتمع بحثه مدارس تجربة المشروع في المديرية العامة الست للتربية في بغداد ، بنى الباحث مقياسين منفصلين: الاول لتقويم المشروع ككل والثاني : لتعرف دوره في تعلم مهارات اللغة العربية لتلاميذ الصف الاول، بينت نتائج تقويم البحث ان المشروع يلقى قبولا من المعلمين والمديرين والمشرفين، وان له دورا مهما في زيادة تعلم مهارات اللغة العربية للتلاميذ .
الكلمات المفتاحية : التقويم ، مهارات اللغة العربية، معلمان في الصف

Evaluation of the project “Two teachers in the first grade of primary school” and its role in teaching Arabic language skills from the point of view of subject teachers, school principals and supervisors

Mustafaf swadi jasim

Ministry of Education

General Directorate of Education, Baghdad, Rusafa 3

Abstract

The aim of the current research is to evaluate the project “Two Teachers in the First Grade of Primary School” from the point of view of subject teachers, school principals and supervisors, and to identify the role of the project in learning Arabic language skills from their point of view as well. The researcher adopted the descriptive approach as an approach to his research. The population of his research was schools

that experimented with the project in the directorates. Sixth General Education in Baghdad. The researcher built two separate scales: the first to evaluate the project as a whole and the second: to identify its role in learning Arabic language skills for first-grade students. The results of the research evaluation showed that the project is accepted by teachers, principals, and supervisors, and that it has an important role in increasing the learning of language skills. Arabic for students.

Keywords:Calendar, Arabic language skills, two classroom teachers

مشكلة البحث

أي مشروع يراد له النجاح لابد ان يمر بما يسمى ب"دورة المشروع" التي تبدأ بالتخطيط والتنفيذ فالتقويم ليكون اكثر نجاعة وفاعلية وسميت بدورة المشروع لأنها تعيد انتاج المشروع مرة اخرى بعد ان يمر بمرحلة التقويم والتي تشخص فيها نقاط القوة لدعمها وتطويرها ونقاط الضعف لمعالجتها، ومشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي" احد المشاريع التي نفذتها وزارة التربية العراقية بشكل تجريبي في المدارس الابتدائية ، وبعد اطلاع الباحث على إطار تنفيذ المشروع التجريبي^١ ، وبعد الملاحظة الميدانية لبعض مدارس التجربة^٢ ، وكذلك مناقشة الباحث "مشرفي الصف الأول" القائمين على تنفيذ المشروع وحضور ورشة العمل التي أقاموها ، والاتصال الشخصي ببعض مدارس التجربة في بعض مديريات التربية في بغداد ، اتضح ان هناك مجموعة من المشكلات العلمية فضلا عن المشكلات العملية التي قد تؤثر بشكل كبير وجوهري على نجاح المشروع بكامله فضلا عن نتائج تجربته في المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة والمديريات العامة الأخرى .

فشخص الباحث هذه المشكلات واعدها كورقة عمل ارسلت عن طريق مديرية تربية الرصافة الثالثة الى المديرية العامة للمناهج لتلافي تكرارها عند اعمام المشروع وتنفيذه بشكل كلي . لكن وبعد جائحة كورونا عام ٢٠٢٠/٢٠٢١ تم تنفيذ المشروع على المدارس نفسها عينة التجربة مرة اخرى من دون وضع اية معالجات او توضيحات للمشكلات التي واجهت المشروع عند التنفيذ والتي تحقق اهدافه .

^١ المشروع التجريبي الصادر من المديرية العامة للمناهج ذي العدد ١/٩ / ٧٤٠٤ بتاريخ ٢٠١٧/٢/١ والمتضمن مفهوم المشروع ، وأهدافه ونطاقه فضلا عن آلية تطبيقه .

^٢ إحدى مدارس التجربة هي محل عمل الباحث

من هنا احس الباحث انه لا بد من عمل دراسة للوقوف بدقة على نقاط القوة وابرازها وبيان نقاط الضعف ومعالجتها لهذا المشروع المهم والذي يواكب ما تقدمه الدول المتطورة في كيفية ادارة الصف داخل المدرسة .

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤالين الآتيين :

- ما وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومديري المدارس ومشرفيها في "مشروع معلمان في الصف الاول الابتدائي "
- ما دور المشروع في تعلم مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة ومديري المدارس ومشرفيها .

اهمية البحث

تتلخص اهمية البحث الحالي في جانبين :

الاول : نظري وتتمثل في :

- القاء الضوء على هذا المشروع وبيان كل تفاصيله وطبيعة تنفيذه واهدافه ، والذي يعد البحث الاول في العراق الذي يتناول هذا الموضوع وطبيعة هذا المشروع .
- جوانب نظرية تعرض مفهوم المعلم المساعد واهميته والتجارب العربية والعالمية التي نفذته .
- اللغة العربية ومهاراتها وضرورة الحفاظ عليها .
- الصف الاول الابتدائي الذي يعد الاساس الذي تبنى عليه المعارف والخبرات الاخرى .
- اهمية التقويم كونه الجزء الفاعل في توجيه المشاريع وتحسينها .

الثاني : تطبيقي وتتمثل في :

- تقديم دراسة ميدانية رفقة نتائج متكاملة عن المشروع للجهات ذات العلاقة بإدارة العملية التربوية والتعليمية في العراق .
- تزويد الباحثين بمقياس هو الاول من نوعه في العراق بحسب علم الباحث لتقويم هذا المشروع.
- تزويد الباحثين بمقياس فضلا عن المعلمين والمشرفين لمهارات اللغة العربية للصف الاول الابتدائي .
- يفتح الباب للباحثين لتقويم المشاريع والبرنامج التي تنفذها وزارة التربية .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١. تقويم مشروع "معلمان في الصف الاول الابتدائي " من وجهة نظر معلمي المادة ومديري المدارس ومشرفيها بحسب :

أ. الدرجة الكلية للمقياس ومتغيرات العينة

ب. كل مجال (الدرجة الفرعية للمجال)

٢. تعرّف دور المشروع في تعلم مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة ومديري المدارس ومشرفيها .

٣. طرح مقترحات تطويرية للمشروع من المعلمين (الاقدم والمساعد) والمديرين والمشرفين .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في :

- **الحدود البشرية :** معلمو اللغة العربية للصف الاول الابتدائي (عينة تجربة المشروع) الاقدم والمساعد ومديرو المدارس ومشرفوها .
- **الحدود الزمانية :** العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ .
- **الحدود المكانية :** المدارس الابتدائية (عينة تجربة المشروع) في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد (الكرخ الثانية ، الكرخ الاولى ، الرصافة الاولى ، الرصافة الثالثة) .
- **الحدود المعرفية :** مشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي " ، ومهارات تعلم اللغة العربية الرابع (الاستماع ، المحادثة ، القراءة ، الكتابة).

تحديد المصطلحات

أولاً : **التقويم :** عرفه

❖ بيرك Berk. بأنه : عملية تستعمل فيها إجراءات علمية لجمع معلومات موثوقة يمكن الاعتماد عليها لاتخاذ القرارات بشأن برنامج تربوي " (Berk,1981: 22) .

❖ **التعريف النظري :** يعرف الباحث **التقويم نظرياً** بأنه (عملية تشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف واصدار حكم بعد جمع البيانات وتحليل نتائجها) .

❖ **التعريف الاجرائي للتقويم :** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من طريق الاجابة عن مقياسي البحث المعدة من الباحث لتشخيص نقاط قوة مشروع "معلمان في الصف الاول الابتدائي" ونقاط ضعفه واصدار حكم بحقه .

ثانياً : **مشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي" عرفته**

❖ **المديرية العامة للمناهج** بأنه : تكليف معلمين اثنين بالعمل معا في الصف الواحد إذ يؤديان الواجبات التعليمية والتربوية وفقا لأدوار محددة لكل واحد منهما ، إذ يقوم احد المعلمين بالتعليم وعرض المادة الدراسية، وشرحها للتلاميذ ، وفقا لمنهجية التعليم ، وطريقة التدريس المعتمدة ؛ يقوم المعلم الاخر بمراجعة اداء التلاميذ ، ومتابعة واجباتهم المنزلية ، وانتظام دوامهم، وتقديم الدعم والمساندة لهم (المديرية العامة للمناهج ، ٢٠١٧ : ١) .

❖ **التعريف الاجرائي :** يعرفه الباحث اجرائيا بأنه المشروع عينة تجربة البحث الذي سيخضع للتقويم من طريق استجابات المعلمين (الاقدم والمساعد) ومدير المدرسة ومشرفي الصف الاول الابتدائي ، عن المقياسين المعدين لهذا الغرض .

ثالثا :الصف الاول الابتدائي: عرفته

❖ **وزارة التربية بانه :** السنة الاولى من سنوات التعليم في المرحلة الابتدائية التي مدتها ست سنوات وتعد المرحلة الأساسية في التعليم بمراحله كافة وهي تلي مرحلة رياض الأطفال وتسبق المرحلة المتوسطة (وزارة التربية, ١٩٧٩, ١٥).

رابعا: الدور : عرفه

❖ **مرسي بأنه :** مجموعة من النشاطات المترابطة أو الاطر السلوكية التي تحقق ما مطلوب منها او متوقع في ظروف معينة (مرسي ، ٢٠٠١ : ١٣٣) .

❖ **التعريف النظري** يعرفه الباحث نظريا بأنه : الوظيفة التي يؤديها المتغير سواء كان فرد او فكرة في متغير آخر وتظهر آثاره فيه .

خامسا :التعليم : عرفه

❖ **الهاشمي، وطه** بأنه : " التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب به في الأداء " (الهاشمي، وطه، ٢٠٠٨ : ٢٠) .

❖ **التعريف النظري :** يعرفه الباحث نظريا بأنه : عملية مقصودة تحدث داخل المؤسسات التربوية هدفها احداث تغييرات ايجابية ومرغوب بها لدى التلاميذ من طريق ما يمدّه المعلم لهم من الخبرات والمعارف والسلوكيات .

سادسا :مهارات اللغة العربية : عرفها

❖ **حسنين ، و الفقي ٢٠٠٧ بانها :** مهارات تعنى بقدرة التلميذ على القراءة و ايصال أفكاره ومشاعره للآخرين والاصغاء لهم وفهم ما يطرحونه من افكار ، وتشمل (الكتابة ، والاستماع ، والتحدث ، والقراءة) (حسنين و الفقي ، ٢٠٠٧ : ٤٥) .

❖ **التعريف النظري يعرفها الباحث نظريا** بأنها :المهارات الاربعة الاساسية لتعلم اللغة العربية والتي من طريق تعلمها يتحقق الهدف الاساس لتعليم اللغة العربية وهو التعبير بشقيه الشفوي والتحريري وهي مهارات (الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة) .

❖ **التعريف الاجرائي :**هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها تلامذة الصف الاول الابتدائي ، من طريق تقدير مستوياتهم من قبل المعلمين (الاقدم والمساعد) ومديري المدارس ومشرفي الصف الاول بالإجابة عن " مقياس مهارات اللغة العربية " المعد لهذا الغرض .

سابع : معلمو المادة

يعرفهم الباحث اجرائيا : هم معلمو اللغة العربية للصف الاول الابتدائي (عينة تجربة مشروع" معلمان في الصف الاول الابتدائي") لسنة ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ وهما المعلمان () الاقدم والمساعد) وللذان يجيبان عن فقرت المقياسين المعدين لهذا البحث.

ثامنا :مديرو المدارس

يعرفهم الباحث اجرائيا : هم مديرو المدارس الابتدائية (عينة تجربة مشروع" معلمان في الصف الاول الابتدائي") لسنة ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ والذين يجيبون عن فقرت المقياسين المعدين لهذا البحث لتقويم المشروع .

المشرفون : يعرفهم الباحث اجرائيا: هم مشرفو الصف الاول الابتدائي في المدارس (عينة تجربة مشروع" معلمان في الصف الاول الابتدائي") لسنة ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ والذين يجيبون عن فقرت المقاسين المعدين لهذا البحث لتقويم المشروع .

جوانب نظرية / التعليم المساعد.. النشأة والمفهوم

ان مشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي " يقع ضمن مفهوم التعليم المساعد بحسب طبيعة تنفيذه وادوار المعلمين فيه وبحسب ما اشار اليه الاطار الاستراتيجي لهذا المشروع ، لذا سيتكلم الباحث في هذا الجزء من البحث عن التعليم المساعد .

تشير بعض المصادر الى ان فكرة التعليم المساعد كانت حاضرة في الارث التربوي الاسلامي ويتبين ذلك من طريق بعض الاوصاف التي كانت تستعمل آنذاك مثل المستملي ، والمعيد، ومعاون الطلبة ، ومعين الشيخ ، وعلمهم كان هو اعادة الدرس او الخطبة او المحفوظات مرة اخرى للطلبة (ابن جماعة ، ٢٠٠٢ : ١٣٨) .

وظهر مفهوم التعليم المساعد او التعليم المساند لأول مرة كمصطلح محدد في القرن السابع عشر حيث عينت جامعة هارفارد معلمين للطلبة المتأخرين دراسيا في مادة اللغة اللاتينية ، كما يطلق عليه ايضا النمو الاكاديمي ، ويذكر تقرير مكتب الدراسات العليا في نيويورك (١٩٩٩) ان هناك مسميات مختلفة لهذا النوع من التعليم فمنهم من يسميه التعليم العلاجي ، ومنهم من يسميه التعليم التطويري او المساعدة الاكاديمية او التربوية (Wikipedia, 200 :134) .

وعند مراجعة الباحث لأدبيات التعليم المساعد او المساند وجد ان التعريفات تشير لمفهومين اساسيين : الاول اعتماد معلم ثان لمساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا ومتابعة نشاط وواجبات التلاميذ .كما بين (صالح ٢٠٠٧) ذلك في تعرضه لمفهوم التعليم المساعد إذ قال : هو التعليم القائم على وجود معلم مساعد يعمل على مساعدة التلاميذ ضعاف التحصيل او من لديهم بطئ في التعلم على الالتحاق بركب التعليم الذي يكاد يفوتهم بسبب الحالة الاجتماعية او المادية او اكتظاظ الصفوف وغيرها من الاسباب (صالح ، ٢٠٠٧ : ١٢٢) .

والثاني: يشير الى المواد والاستراتيجيات والبرامج والخدمات جميعها التي تقدم لمساعدة التلاميذ ضعاف التحصيل في جميع المراحل الدراسية حتى وصولهم الى المستوى المطلوب موازنة بأقرانهم التلاميذ ، وهذا ما عرفه مركز الابحاث في جامعة فلوريدا بأنه : "مجموعة من المواد الاساسية التعليمية المصممة خصيصا للتلاميذ الذين لا يصلون الى المستوى المطلوب في القراءة والكتابة والحساب وغيرها من متطلبات المعرفة " (مهاني ، ٢٠١٠ : ٣٨) .

اهداف التعليم المساعد / يهدف التعليم المساعد الى :

١. تصنيف التلاميذ الى فئات لمعرفة الفئات المتدنية معرفيا ليتم التعامل معها على وفق هذا التصنيف .
٢. رفع وعي المعلمين الى ضرورة التركيز على الثلث الاضعف والمتدنيين تحصيليا من التلاميذ.
٣. التمييز بين التلاميذ بطيئي التعلم وبين التلاميذ المتأخرين دراسيا .
٤. زيادة الوعي بضرورة اشراك الاهل والتواصل معهم باستمرار .
٥. تقليل العبء والواجبات على المعلم (الدائم ، الاصل ، الاقدم) من طريق تقسيم الواجبات بينه وبين المعلم المساعد (جادو ، ٢٠٠٨ : ٥٦) .
٦. تطوير مهارات الاتصال والتواصل من طريق تواصلهم مع الاهل بشكل مستمر .
٧. زيادة الثقة بالنفس للتلاميذ المتأخرين دراسيا .
٨. زيادة استعداد الفئة المستهدفة للتعلم .
٩. بناء مواد دراسية او برامج لمعالجة الضعف والتأخر الدراسي (عاشور ، ٢٠٠٧ : ٣٣).

مهام المعلم المساعد

تعد وظيفة المعلم المساعد من الركائز التي تعتمد عليها العملية التعليمية بعدة دول خاصة بريطانيا وأمريكا، بدءاً من المراحل الأولى في الروضة والتعليم الأساسي، وحتى المرحلة الثانوية، وتزداد أهميته مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة .

يؤدي المعلم المساعد خدمات مهمة عدة لكل من الطالب والمعلم تساعد على رفع كفاءة العملية التعليمية، وظيفته الرئيسية هي التعامل مع عدد من التلاميذ في مجموعات صغيرة، وهم يحتاجون إلى دعم ومساندة من نوع ما، ففي مرحلة الروضة والتعليم الأساسي تكون مهمة المعلم المساعد مساعدتهم على نطق وكتابة الأحرف الهجائية بشكل سليم، والتأكد من إجادة عد الأرقام وإجراء العمليات الحسابية البسيطة، وفي الصفوف الأعلى يكون المساعد مؤهلاً في مواد معينة لتقديم الدعم بمواد مختلفة مثل الرياضيات والعلوم، كما يقوم المساعد بتقديم المساعدة لمدرس الصف عن طريق ملاحظة أداء بعض الطلبة الذين ربما يواجهون مشكلات معينة في النطق والاستيعاب ولفت انتباه المدرس إذا لاحظ شيئاً غير عادي (بيدس ، ٢٠٠٨ : ٣)

تختلف المهام المنوطة بالمعلم المساعد من دولة إلى أخرى، ومن مدرسة إلى أخرى، ففي النظام البريطاني تقف وظائف المعلم المساعد عند الحدود الأدنى التي يجب ألا يتخطاها، وتبقى مسؤولية الصف والتلاميذ على عاتق المدرس الأساسي، الذي يقوم بدوره أحياناً في توجيه مساعده نحو الاهتمام ببعض الطلبة بشكل خاص، أو منحه مزيداً من المهام مثل متابعة الواجبات أو مراقبة الطلبة بشكل معين ومتابعة ادائهم .

وتتسع مهام مساعد المعلم، في أمريكا لتشمل فحص ومراجعة الواجبات وحفظ السجلات الطبية للطلاب وسجلات الحضور والغياب وفهرستها، ومساعدتهم في معامل الكمبيوتر للتعرف إلى التطبيقات والبرامج الجديدة التي يتعاملون معها للمرة الأولى، إضافة إلى المحافظة على الأدوات التعليمية السمعية والبصرية، وتجهيزها استعداداً لكل صف دراسي ، اما في الدول العربية ولا سيما في فلسطين فكانت مهامه بحسب وكالة الغوث الدولية هو مساعدة التلاميذ ضعيفي التحصيل في مادتي اللغة العربية والرياضيات من الصف (الثاني الى الصف الثامن اساسي) ، (زيدان ، ٢٠١١ : ٣٨) .

التجربة العراقية ..(مشروع معلمان في الصف الاول الابتدائي)

بعد الاطلاع على إطار تنفيذ المشروع التجريبي الموسوم " معلمان في الصف الأول الابتدائي " والصادر من المديرية العامة للمناهج ذي العدد ١/٩ / ٧٤٠٤ بتاريخ ٢٠١٧/٢/١ والمتضمن مفهوم المشروع ، وأهدافه ونطاقه فضلاً عن آلية تطبيقه (ملحق ١) سيعرض الباحث ملخصاً عما جاء فيه :

مفهوم المشروع : : تكليف معلمين اثنين بالعمل معا في الصف الواحد إذ يؤدى ان الواجبات التعليمية والتربوية وفقاً لأدوار محددة لكل واحد منهما .

اهداف المشروع :

١. توفير فرص تعليمية افضل للتلاميذ في الصف الاول الابتدائي وتحسين أدائهم .
٢. تحسين اداء المعلمين وتخفيف الاعباء عنهم .
٣. دعم النمو المهني للمعلمين .
٤. تحسين نوعية التعليم وتطوير مستواه .

نطاق المشروع :

١. يطبق المشروع على سبيل التجريب في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد والمحافظات .
٢. يقتصر التجريب على الصف الاول الابتدائي .
٣. يشمل التجريب عشر مدارس ابتدائية في كل مديرية عامة في بغداد والمحافظات ، بواقع اربع مدارس للبنين ، واربع مدارس للبنات ومدرستين مختلطتين .

٤. تكون مدارس التجربة في مركز كل مديرية ومكتظة صفوفها الاولى بالتلاميذ .

آلية تطبيق المشروع :

١. يسمّى معلمان اثنان لكل صف اول ابتدائي .
٢. يسمّى احد المعلمين بالمعلم الاقدم ، والاخر بالمعلم المساعد وفي داخل الصف حصرا.
٣. تعتمد المعايير التالية في تسمية المعلم الاقدم :
 - أ. سنوات الخدمة في سلك التعليم الابتدائي .
 - ب. سنوات العمل في الصف الاول الابتدائي .
 - ت. التحصيل الدراسي .
 - ث. الاولوية لتخصص معلم الصف الاول الابتدائي .
 - ج. الكفاءة في ضوء تقييم المشرف التربوي ومدير المدرسة .
٤. يطبق المشروع اعتبارا من الفصل الثاني لعام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ .
٥. لا يقل عدد تلاميذ صف التجربة عن (٤٠) تلميذا .
٦. يتم اختيار صف واحد من المدرسة لإجراء التجربة .
٧. يجري تقييم المشروع في نهاية السنة في ضوء اداء تلاميذ صفوف التجربة موازنة بإداء تلاميذ الصفوف الاولى الاخرى التي لم يطبق فيها المشروع في المدرسة نفسها .

واجبات المعلمين

- أ. المعلم الاقدم: تقديم المادة الدراسية ، اجراء الاختبارات ، القيام بواجبات مرشد الصف .
- ب. المعلم المساعد : متابعة اداء التلاميذ لواجباتهم الصفية والمنزلية ، متابعة دوام التلاميذ وحضورهم وغياهم ، تحضير الانشطة الصفية و اللاصفية . (المديرية العامة للمناهج ، ٢٠١٧: ١ - ٤) .

قراءة في بعض الدراسات السابقة

سيعرض الباحث قراءة لمجموعة من الدراسات السابقة ومؤشرات منها التي تناولت موضوع التعليم المساعد (المساند) التي قد اطلع عليها ؛ مع الاشارة الى ان الباحث بحسب بحثه واطلاعه لم يجد أية دراسة عراقية تناولت هذا الموضوع معلا ذلك بان هذا النوع من التعليم لم يطبق في العراق الا من طريق هذه التجربة الجديدة وهي " مشروع معلمان في الصف الاول الابتدائي " .

اجرى (عاشور ، ٢٠٠٧) دراسة هدفت التعرف الى فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر المعلم المساند وهي دراسة اجريت في شمال فلسطين وتوصلت الى ان التعليم المساند اسهم في تحسين تحصيل الطلبة (عاشور ، ٢٠٠٧ : ذ- ر) ، بينما اجريا (دياب ، دياب ، ٢٠٠٨) دراسة هدفت الى تعرف الادوار المنوطة بالمعلم المساند ومدى

ممارستها وهي ايضا دراسة وصفية اجريت في فلسطين وبين نتائجها تحديد هذه الادوار (دياب، دياب ، ٢٠٠٨ : ١) ، وفي السنة ذاتها اجرا (العاجز ، عطوان ، ٢٠٠٨) دراسة كان هدفها تعرف الاستراتيجيات الاكثر شيوعا التي يستخدمها المعلم المساند ، وهي دراسة وصفية اجريت في غزة وبينت نتائجها ان الاستراتيجيات هي (التدخلات البسيطة ، والمعتدلة ، والسريعة) ، (العاجز ، عطوان ، ٢٠٠٨ : ١) ، بينما هدفت دراسة (الجعب ، ٢٠٠٩) الى تعرف واقع التعليم المساند بمدارس وكالة الغوث في غزة واثره على التحصيل ، وتبين من النتائج ان التعليم المساند اسهم في رفع مستوى التحصيل (الجعب ، ٢٠٠٩ : ١١٦) ، وقد اجرت الباحثة (مهاني ، ٢٠١٠) دراسة ارادت ان تتعرف من طريقها الى دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية، وهي دراسة وصفية اجريت في غزة وبينت النتائج ان ادواره تكمن في مجال العلاقات الانسانية ، والتنفيذ والتقويم التي تأتي اولا في الترتيب (مهاني ، ٢٠١٠ : ك - ل) .

اما (زيدان ، ٢٠١١) فقد اجرى دراسة هدفت التعرف الى السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ، وهي ايضا دراسة وصفية بينت نتائجها ان المعلمين المساندين يتحلون بالسمات الشخصية (النفسحركية ، والوجدانية ، والمعرفية) (زيدان ، ٢٠١١ : ك - ل) ، واخيرا جاءت دراسة (دحلان ، ٢٠١٢) وهدفت التعرف الى آراء مديري المدارس والمشرفين حول درجة ما يمتلكه المعلم المساند من كفايات ، وبينت نتائج الدراسة الى ان المعلم المساند يمتلك كفايات (اثارة الدافعية ، وادارة الصف ، والمرونة ، وتقبل الطلاب) (دحلان ، ٢٠١٢ : ٤٨٩) .

مؤشرات من الدراسات السابقة

- الدراسات كلها اجريت في دولة فلسطين بسبب تنفيذ وكالة الغوث الدولية لبرنامج التعليم المساند (المساعد) .
- الدراسات جميعها كانت دراسات وصفية حتى التي تتعلق بمستوى التحصيل .
- الدراسات جميعها اثبتت ان التعلم المساند (المساعد) ذات اثر كبير ومؤثر على نتائج العملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل .
- لا يوجد اطار واضح ومحدد لمهام المعلم المساند وادواره من قبل المؤسسات التربوية بل هو يختلف من نظام الى اخر .
- الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المعلم المساند هي استراتيجيات غير محددة ومختلفة ايضا من معلم الى معلم آخر .

اجراءات البحث

- **منهج البحث :** اعتمد الباحث المنهج الوصفي منهجا لبحثه لأنه المنهج الذي يحقق اهداف بحثه ويعالج متغيراته وهو أحد أشكال التفسير و التحليل العلمي المرتب لوصف مشكلة او

ظاهرة محددة و التعبير عنها كما من طريق جمع المعلومات و البيانات المقننة وتحليلها وتصنيفها وإخضاعها للدراسة العلمية الدقيقة (الجابري : ٢٠١١ ، ٢٧٨) .

❖ **مجتمع البحث :** يتحدد مجتمع البحث الحالي في معلمي اللغة العربية للصف الاول الابتدائي (عينة تجربة مشروع معلمان في الصف الاول الابتدائي) "المعلم الاقدم والمعلم المساعد" للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ ، في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد الست (الكرخ الاولى ، الكرخ الثانية ، الكرخ الثالثة ، الرصافة الاولى ، الرصافة الثانية ، الرصافة الثالثة) مع مديري المدارس (عينة تجربة المشروع) ومشرفي الصف الاول الابتدائي لهذه المدارس والبالغ عددهم (٢٢٠) معلما ومديرا ومشرف .وكما مبين في الجدول ادناه :

الجدول (١)المجتمع موزع بحسب العينة و المديريات العامة للتربية^١

المجموع	الرصافة			الكرخ			المديريات المستجيبون	
	الثالثة	الثانية	الاولى	الثالثة	الثانية	الاولى		
٦٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المعلمون	الأقدم
٦٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المعلمون	المساعد
٦٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المديرون	
٤٠	٦	٦	٧	٨	٦	٧	المشرفون	
٢٢٠	٣٦	٣٦	٣٧	٣٨	٣٦	٣٧	المجموع	

❖ **عينة البحث :** تحدد عينة البحث الحالي في معلمي اللغة العربية للصف الاول الابتدائي (عينة تجربة مشروع معلمان في الصف الاول الابتدائي) "المعلم الاقدم والمعلم المساعد" للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ ، في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد الاتية (الكرخ الثانية ،الكرخ الثالثة ، الرصافة الاولى ، الرصافة الثالثة) والتي اختارها الباحث قصدياً^٢ مع مديري المدارس (عينة تجربة المشروع) ومشرفي الصف الاول الابتدائي لهذه المدارس . والبالغ عددهم (١٤٤) معلما ومديرا ومشرفا ، إذ بلغ عدد المعلمين (٨٠) معلما موزعين الى (٤٠) معلما اقدما و (٤٠) معلما مساعدا ، وعدد مديري هذه المدارس بلغ (٤٠) مديرا ، و (٢٤) ومشرفا وكما مبين في الجدول ادناه :

الجدول (٢)عينة البحث موزع بحسب العينة وبحسب المديرية العامة للتربية

المجموع	الرصافة		الكرخ		المديريات المستجيبون	
	الثالثة	الاولى	الثالثة	الثانية		
٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المعلمون	الأقدم

^١ البيانات من المديرية العامة للمناهج ذي العدد ٧٤٠٤ / ١/٩ بتاريخ ٢٠١٧/٢/١

^٢ لان المديريات الاربع عينة التجربة هي المديريات التي تعاونت مع الباحث وزودته بالبيانات اللازمة لاستكمال اجراءات البحث في حين المديريتان الباقيتان لم يزودوا الباحث بأية بيانات فاضطر لاستبعادهما .

٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المساعد
٤٠	١٠	١٠	١٠	١٠	المديرون
٢٤	٦	٦	٦	٦	المشرفون
١٤٤	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	المجموع

أداة البحث : هي (استبانة) مقياس لتقويم المشروع وجاءت بصورتين :

الصورة الاولى : مجالات تقويم المشروع ككل

لتحقيق اهداف البحث الحالي، كان لزاما على الباحث ان يعد مقياسا لتقويم مشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي " ، وبعد اطلاعه على ما تحصل عليه من بحوث ودراسات لم يجد (مقياسا للتقويم) معدا لهذا الغرض ؛ مما دفعه الى أن يعد هذا المقياس ، وقد تم بناءه على وفق الخطوات الآتية :

- اطلاع الباحث على " اطار تنفيذ المشروع " الذي ارسلته مديريات التربية للمدارس (ملحق).
- مراجعة العديد من الدراسات السابقة لموضوع التقويم كدراسة (الطائي ، ٢٠١٠) و دراسة (العنبي ، ٢٠١٢) ، والإفادة منها في تحديد الإجراءات والخطوات لبناء هذا المقياس .
- مراجعة بعض الدراسات التي تناولت التعليم المساعد والمساند لتعرف مجالاته وآلياته كدراسة (عاشور ، ٢٠٠٧) ، ودراسة (دياب ، دياب ، ٢٠٠٨) ودراسة (العاجز ، عطوان ، ٢٠٠٨) وغيرها.

- اعد الباحث استبانة أولية (ملحق ١) وزعت على المحكمين (ملحق ٢) لمعرفة المجالات التي يمكن تحديدها لتقويم المشروع .

- بعد مراجعة الباحث لنتائج الاستبانة ، واستشارة عدد من الخبراء^١ في علم النفس التربوي وطرائق التدريس ، ومناقشة بعض المعلمين الذين ينفذون المشروع ، تم الاتفاق على أن يكون المقياس موزع على خمسة مجالات هي : فلسفة المشروع وأهدافه ، الادارة والتنظيم الصفي ، التعلم والتعليم ، دور المعلم المساعد ، التوافق النفسي والاجتماعي .

- صياغة الفقرات : دقة المقياس تتوقف بشكل كبير جدا على وضوح الفقرات ودقتها والالمام بشرط صياغتها (هادي ، ٢٠١٥ : ٩٣) لذا تم بناء فقرات مقياس تقويم مشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي " بصورته الأولية على وفق خطوات البحث العلمي فكان المقياس يتكون من (٥٦) فقرة موزعة بواقع (٩ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦) فقرة لكل مجال و على التوالي.
- إعداد تعليمات المقياس : اعد الباحث التعليمات وكانت واضحة وسهلة .

- عدد البدائل : بُني المقياس على خمسة بدائل (تدرج خماسي وفقا لاسلوب ليكرت) وكانت البدائل هي (متوافر بشكل كبير جدا / كبير / متوسط / قليل / او غير متوافر)

^١ أ.د . عباس علي شلال ، علم النفس التربوي ، ا.د. حيدر الموسوي ، طرائق التدريس ، أ.د. سماء داخل ، طرائق التدريس

- تصحيح المقياس : تم تصحيح المقياس للفقرات بالأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) ، ومن ثم تحسب الدرجة الكلية للمقياس .
- التحليل المنطقي للفقرات : فأداة الدراسة صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ويعد من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية موازنة بالخصائص الأخرى ، بسبب ارتباط وعلاقة الصدق بالهدف المتوقع من الأداة (النبهان ، ٢٠٠٤: ٢٧٢) ، لذا عرض الباحث المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق ٢) ، وبعد الاعتماد على نسبة الاتفاق بين الخبراء والمحكمين على صلاحية الفقرات وهي (٨٠%) تم تعديل ٦ فقرات هي (٣، ٥) من المجال الأول و(٥) من المجال الثاني ، و (٤، ٨، ١٣) من المجال الخامس ، كما حذفت خمس فقرات ؛ واحدة من المجال الاول وهي الفقرة (٣) وواحدة من المجال الثاني وهي الفقرة (٥) وحذفت من المجال الثالث فقرتان اثنتان هما (١، ٤) كما حذفت من المجال الرابع فقرة واحدة ايضاً هي الفقرة (١١) وأصبح المقياس يتكون من (٥١) فقرة .
- التجربة الاستطلاعية : إن الهدف من هذه التجربة هو للتعرف على وضوح تعليمات المقياس وفقراته ، فضلاً عن حساب الزمن الذي تستغرقه الاجابة لغرض إكمال إجابتهم عن المقياس. طبق الاختبار على عينة مكونة من (٤٠) معلماً ومعلمة بحسب ما أشار العجيلي إلى أن تطبيق التجربة الاستطلاعية يكون على مجموعة من الأفراد تتراوح عددها بين (٤٠ - ١٠٠) ، (العجيلي وآخرون ، ٢٠٠١: ٦٦) ، وقد اوضحت هذه التجربة أن التعليمات وسهلة وواضحة ، كما بينت إن اقل زمن للإجابة كان (١٧) دقيقة ، وأكثر زمن للإجابة كان (٣٤) دقيقة ، وإن متوسط الوقت المستغرق للإجابة كان (٢٥) دقيقة وذلك من طريق احتساب زمن كل اجابة وإخراج المتوسط الحسابي للزمن الكلي .
- التحليل الإحصائي للفقرات : ان عملية تحليل أدوات القياس ذات اهمية عالية لما تؤديه من فوائد تساعد في الخروج بأدوات تقيس السمات والصفات الإنسانية قياساً علمياً دقيقاً (النبهان، ٢٠٠٤: ١٨٨) ، ومن خطوات واهداف هذا التحليل استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،وعلاقة الفقرة بدرجة المجال .
- عينة التحليل الإحصائي :بلغت عينة التحليل الإحصائي (١٠٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بشكل عشوائي، وطبق عليهم مقياس التقويم ثم تم تصحيح الاستبانات على وفق مفتاح التصحيح المعد لهذا الغرض .
-
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

^١ أجرى الباحث تجربة التحليل الإحصائي في قسم الاعداد والتدريب في تربية الرصافة الثالثة لوجود دورة لمعلمي اللغة العربية فيها

أُحتسبت درجة كل فقرة وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، واعتمد الباحث على عينة التحليل الإحصائي نفسها ، وقد ظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الحرجة الجدولية والبالغة (٠.١٦١) وبدرجة حرية (١٤٢) ، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول ادناه يوضح ذلك.

الجدول (٣) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٣٩	١٨	٠.٣٣	٣٥	٠.٣٥
٢	٠.٣٢	١٩	٠.٥٣	٣٦	٠.٤٢
٣	٠.٤٩	٢٠	٠.٣٢	٣٧	٠.٢٣
٤	٠.٢٢	٢١	٠.٣٣	٣٨	٠.٣٤
٥	٠.٣٥	٢٢	٠.٤٠	٣٩	٠.٥٢
٦	٠.٥٢	٢٣	٠.٥٤	٤٠	٠.٤٠
٧	٠.٤٤	٢٤	٠.٣٧	٤١	٠.٤٣
٨	٠.٤٨	٢٥	٠.٥٦	٤٢	٠.٤٤
٩	٠.٣١	٢٦	٠.٥٤	٤٣	٠.٣٧
١٠	٠.٢٩	٢٧	٠.٣٢	٤٤	٠.٤٤
١١	٠.٤٦	٢٨	٠.٣٤	٤٥	٠.٤٨
١٢	٠.٦٤	٢٩	٠.٣٢	٤٦	٠.٣١
١٣	٠.٤٥	٣٠	٠.٤٣	٤٧	٠.٥٥
١٤	٠.٣٢	٣١	٠.٤٢	٤٨	٠.٣٠
١٥	٠.٢٩	٣٢	٠.٣٠	٤٩	٠.٣٨
١٦	٠.٣٨	٣٣	٠.٣٢	٥٠	٠.٤٩
١٧	٠.٤٦	٣٤	٠.٣٩	٥١	٠.٤٥

• علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

أُحتسبت درجة كل فقرة وعلاقتها بالمجال الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وقد ظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الحرجة الجدولية

والبالغة (٠.١٦١) وبدرجة حرية (١٤٢) ، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول ادناه يوضح ذلك.

الجدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين الفقرة ودرجة المجال

رقم الفقرة	معاملات الارتباط				
	المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
١	٠.٤٤	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٣٣	٠.٤٨
٢	٠.٦٥	٠.٤٥	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٥٥
٣	٠.٨٦	٠.٥٤	٠.٤٤	٠.٥٤	٠.٥٩
٤	٠.٧٧	٠.٣٤	٠.٤٦	٠.٤٤	٠.٤٨
٥	٠.٥٠	٠.٤٥	٠.٤٣	٠.٣٩	٠.٤٤
٦	٠.٥٦	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٦٥	٠.٤٥
٧	٠.٣٤	٠.٣٤	٠.٤٧	٠.٤٣	٠.٤١
٨	٠.٤٣		٠.٣٣	٠.٣٢	٠.٣٧
٩			٠.٥٥	٠.٤٣	٠.٤٣
١٠				٠.٣٧	٠.٣٨
١١				٠.٣٩	٠.٤٠
١٢				٠.٤٤	٠.٤٩
١٣					٠.٥١
١٤					٠.٥٤
١٥					٠.٤٦

• الثبات : هو ان تعطي الاداة النتائج نفسها كلما اعيد تطبيقها عدة مرات على الشيء نفسه في الظروف نفسها او قربه منها وهو من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي (شحاته وآخرون ، ٢٠٠٣: ١٦١) ، وقد تحقق الباحث من ثبات المقياس باستعمال طريقة "اعادة الاختبار " وكانت درجة الثبات هي (٠.٨٥) ومعادلة " الفا كرونباخ " ، وكانت درجة الثبات هي (٠.٩١) وهي درجة مرتفعة وذات ثبات عالي ، موازنة مع المقاييس المشابهة ذات العلاقة ، وكذلك بالمعيار العام ، إذ أشار (رودني ١٩٨٥) إذا تراوح الثبات بين (٠.٧٠ - ٠.٨٠) يعد مقبولا (رودني، ١٩٨٥: ١٣٣) .

• المقياس بصورته النهائية : بعد التثبت من صدقه وثباته والتحليل الإحصائي لفقراته أصبح المقياس جاهزا للتطبيق ملحق () ؛ إذ بلغت عدد فقراته (٥١) فقرة موزعة على خمسة مجالات و ان أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (٢٥٥) درجة ، و اقل درجة يحصل عليها هي (٥١) درجة، أما المتوسط الفرضي للمقياس (درجة القطع) فهو (١٥٣) درجة.

الصورة الثاني: مجال تقويم مهارات اللغة العربية

قد اعد الباحث هذا المقياس على وفق الاجراءات العلمية والتي تمثلت في :

- الاطلاع على بعض المصادر والمراجع و الدراسات التي تناولت مهارات اللغة العربية كدراسة (داخل، ٢٠٠٨) ودراسة (جاسم ٢٠٢٠) لتحديد هذه المهارات وكيفية بناء فقراتها .
- حدد الباحث المهارات الاربع للغة العربية وهي : الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة.
- اشتق الباحث التعريفات النظرية والاجرائية مع مؤشرات يمكن قياسها في سلوك المتعلمين .
- ثم صاغ فقرات المقياس بصورته الاولى وقد بلغت عدد فقراته (١٨) فقرة موزعة بواقع (٥) فقرات لمهارة الاستماع و (٥) لمهارة الحديث ، و(٤) فقرات لمهارة القراءة ، و(٤) لمهارة الكتابة.
- أعد الباحث تعليمات الاجابة عن المقياس مراعيًا فيها الدقة والوضوح .
- تحديد البدائل : تم بناء المقياس ليكون خماسي البدائل وهن (دائما ، غالبا ، احيانا ، قليلا، ابدا) .
- **تصحيح المقياس** : تم تصحيح المقياس بالأوزان (٥، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي واستخراج الدرجة الكلية .
- **التحليل المنطقي للفقرات** : عرض الباحث المقياس بصورة الاولى على الخبراء والمحكمين(ملحق) وتم الاخذ بنسبة اتفاق بينهم تبلغ (٨٠%) ، وعلى ضوءها تم حذف فقرة من مهارة الاستماع ، وواحدة من مهارة الحديث ، لذا اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (١٦) فقرة موزعة بواقع (٤) فقرات لكل مهارة .
- **التجربة الاستطلاعية** : طبق الباحث هذه التجربة على (٤٠) معلما ومعلمة وبينت نتائجها ان التعليمات واضحة وان الزمن المستغرق للإجابة هو (١٥) دقيقة بطريقة حساب زمن كل مستجيب واخراج متوسط زمن الاجابة .
- **التحليل الاحصائي للفقرات** : ويشمل هذا التحليل وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية .
- **عينة التحليل الاحصائي** : اعتمد الباحث عينة التحليل الاحصائي نفسها التي طبق عليها مقياس تقويم المشروع (الصورة الاولى) وطبق عليهم المقياس واستخرجت الدرجة الكلية للمقياس.
- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية** : أُحتسبت درجة كل فقرة وعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وقد ظهر أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الحرجة الجدولية والبالغة (٠.١٦١) وبدرجة حرية (١٤٢) ، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول ادناه يوضح ذلك.

الجدول (٥) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٤	٩	٠.٤٣
٢	٠.٥٧	١٠	٠.٣٨
٣	٠.٥٢	١١	٠.٤٩
٤	٠.٤٠	١٢	٠.٣٩
٥	٠.٤٢	١٣	٠.٥٣
٦	٠.٤٤	١٤	٠.٥٦
٧	٠.٤٨	١٥	٠.٤١
٨	٠.٥٥	١٦	٠.٤٧

- الثبات : بلغ الثبات بطريقة اعادة الاختبار (٠,٨٢) ، وبمعادلة الفا كرونباخ بلغ (٠,٩٢) .
- المقياس بصورته النهائية : بعد التحقق من صدقه وثباته وصلاحيته فقراته اصبح المقياس جاهزا للتطبيق إذ بلغ عدد فقراته (١٦) فقرة وان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (٨٠) درجة ، واقل درجة يحصل عليها هي (١٦) درجة ، اما المتوسط الفرضي (درجة القطع) هي (٤٨) درجة .

- الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث برنامج التحليل الاحصائي spss

نتائج البحث وتفسيرها

سيعرض الباحث نتائج بحثه مرتبة بحسب الاهداف :

الهدف الأول : تقويم مشروع "معلمان في الصف الاول الابتدائي " من وجهة نظر معلمي المادة ومديري المدارس ومشرفيها بحسب:

أ. **الدرجة الكلية للمقياس و متغير العينة ...** إذ بينت درجات مقياس تقويم " مشروع معلمان في الصف الاول الابتدائي " عينة البحث " والبالغة (١٤٤) معلما ومديرا ومشرفا ان المتوسطات الحسابية لأفراد العينة هي اكبر من درجة القطع والبالغة (٣) ، ويشير ذلك الى ان النتيجة متحققة وكما مبين في الجدول (٦) ادناه :

الجدول (٦) نتائج تقويم المشروع بحسب الدرجة الكلية ومتغير العينة

العينة	رتبة المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
المعلم	الاقدم	٣.٦٢	١.١١	متحقق
	المساعد	٣.٥٠	١.١٧	متحقق
المدير	٣	٣.٣٧	١.٠٩	متحقق
المشرف	٤	٣,٠١	١.١٢	متحقق

ومن طريق النتائج اعلاه يتبين ان المشروع يلقي اهمية وقبول كبيرين لدى المعلمين والمديرين والمشرفين وانه اضافة للعملية التعليمية في العراق ، وحل لكثير من المشكلات التي تواجه التدريس في الصف الاول الابتدائي ، وهو ايضا مؤشر مهم على نجاح التطبيق التجريبي للمشروع في مدارس التجربة و متوافق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي اشادت بدور التعليم المساعد في المدارس وداخل الصفوف ايضا كدراسة (عاشور ٢٠٠٧) ، ودراسة (مهاني، ٢٠١٠) .

ب. درجة كل مجال ومتغير العينة: بينت درجات مقياس تقويم المجال الاول " فلسفة المشروع وأهدافه " ان المتوسطات الحسابية للمعلمين (الاقدم والمساعد) والمديرين والمشرفين هي اصغر من درجة القطع والبالغة (٣) لذا تشير الى ان النتيجة غير متحققة وكما مبين في الجدول (٧) ادناه :

الجدول (٧) نتائج تقويم المجال الاول فلسفة المشروع وأهدافه

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رتبة المجال	العينة	
غير متحققة	١.١٥	٢.٢٩	٣	الاقدم	المعلم
غير متحققة	١.٢٢	٢.٢٠	٤	المساعد	
غير متحققة	٠.٩٩	٢.٤٨	١	المدير	
غير متحققة	١.١١	٢.٣٤	٢	المشرف	

كما بينت درجات مقياس تقويم المجال الثاني " الادارة والتنظيم الصفي " ان المتوسطات الحسابية للمعلمين (الاقدم والمساعد) والمديرين والمشرفين هي اصغر من درجة القطع والبالغة (٣) لذا تشير الى ان النتيجة غير متحققة وكما مبين في الجدول (٨) ادناه :

الجدول (٨) نتائج تقويم المجال الثاني الادارة والتنظيم الصفي

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رتبة المجال	العينة	
غير متحققة	١.٠٤	٢.٨٧	٢	الاقدم	المعلم
غير متحققة	١.١٧	٢.٥٥	٤	المساعد	
غير متحققة	١.١٤	٢.٦٩	٣	المدير	
غير متحققة	٠.٩٩	٢.٩٩	١	المشرف	

ان نتائج تقويم المجالين الاول والثاني تشير بشكل واضح وكبير وثبتت ان ما اشار اليه الباحث في عرض مشكلة البحث الى ان فلسفة المشروع وأهدافه والادارة والتنظيم الصفي لم تكونا واضحتان ومكتوبتان بالشكل الكافي لتعالج المشكلات كلها عند بدء التطبيق للمشروع فضلا عن انها لم تغط كل حيثيات المشروع وتفصيلاته لتكون الصورة واضحة وبتعليمات محددة وتضع اجوبة لكل التساؤلات التي ممكن ان تطرح على القائمين على تنفيذ هذا المشروع .

كما بينت درجات مقياس تقويم المجال الثالث " التعلم والتعليم " ان المتوسطات الحسابية للمعلمين (الاقدم ،و المساعد) ، والمدير والمشرف هي أكبر من درجة القطع والبالغة (٣) فهي تشير الى ان النتيجة متحققة ، وكما مبين في الجدول (٩) ادناه :

الجدول (٩)نتائج تقويم المجال الثالث التعلم والتعليم

العينة	رتبة المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
المعلم	الأقدم	٤.٦٥	١.٠٣	متحققة
	المساعد	٤.٣٣	١.١٢	متحققة
المدير	٤	٣,٨٤	١,١٨	متحققة
المشرف	٣	٣,٨٩	١,٢٣	متحققة

كما بينت درجات مقياس تقويم المجال الرابع " دور المعلم المساعد " ان المتوسطات الحسابية للمعلمين (الاقدم ،و المساعد) ، والمدير والمشرف هي أكبر من درجة القطع والبالغة (٣) فهي تشير الى ان النتيجة متحققة ، وكما مبين في الجدول (١٠) ادناه :

الجدول (١٠)نتائج تقويم المجال الرابع دور المعلم المساعد

العينة	رتبة المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
المعلم	الأقدم	٤.٤٢	١.١٨	متحققة
	المساعد	٤.٧٧	١.١٣	متحققة
المدير	٣	٣.٨٣	١.٢٢	متحققة
المشرف	٤	٣.٧٠	١.٢٧	متحققة

كما بينت درجات مقياس تقويم المجال الخامس " النفسي والاجتماعي " ان المتوسطات الحسابية للمعلمين (الاقدم ،و المساعد) ، والمديرين والمشرفين هي أكبر من درجة القطع والبالغة (٣) فهي تشير الى ان النتيجة متحققة ، وكما مبين في الجدول (١١) ادناه :

الجدول (١١)نتائج تقويم المجال الخامس النفسي والاجتماعي

العينة	رتبة المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
المعلم	الأقدم	٣.٨٨	١.١٩	متحققة
	المساعد	٣.٦٩	١.٢٢	متحققة
المدير	١	٤.٤٩	١.٠٣	متحققة
المشرف	٢	٤,٣٥	١.١٣	متحققة

اما نتائج التقويم للمجالات (الثالث والرابع والخامس) فتشير بشكل واضح الى ان للمشروع دور واضح في دعم التعليم والتعلم داخل الصف وان المعلم المساعد قدم دعما اضافيا مرضيا عنه، وان هناك توافقا نفسيا واجتماعيا بين كل من المعلم المساعد و(المعلم الاقدم وإدارة المدرسة

ومشرفيها) وهذه النتائج متوافقة مع مجمل الدراسات السابقة والتي تناولت ادوار التعليم المساعد واثره في العملية التعليمية كدراسة (عاشور ٢٠٠٧) ، ودراسة (مهاني ، ٢٠١٠) ، ودراسة (زيدان ، ٢٠١١) ودراسة (دحلان ٢٠١٢) ،

الهدف الثاني : تعرّف دور المشروع في تعلم مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المادة ومديري المدارس ومشرفيها .

بينت درجات مقياس تقويم المجال "الخاص بتحصيل التلامذة في مادة القراءة " ان المتوسطات الحسابية للمعلمين (الاقدم ،و المساعد) ، والمديرين والمشرفين هي أكبر من درجة القطع والبالغة (٣) فهي تشير الى ان النتيجة متحققة وان للمشروع دورا في تعلم مهارات اللغة العربية لتلاميذ الصف الاول الابتدائي ، وكما مبين في الجدول (١٠) ادناه :

الجدول (١٠)نتائج تقويم المجال الخاص بتعليم التلامذة مهارات اللغة العربية

العينة		رتبة المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
المعلم	الاقدم	١	٣.٩٧	١.٠٣	متحققة
	المساعد	٢	٣.٨٨	١.١٢	متحققة
المدير		٣	٣.٦٦	١.١٩	متحققة
المشرف		٤	٣,٤٥	١.٢٣	متحققة

وتشير هذه النتيجة الى الدور الخاص والمهم الذي قدمه المشروع لتعليم مهارات اللغة العربية للصف الاول الابتدائي من طريق الدعم الذي يقدمه المعلم المساعد للتلاميذ بشكل عام وللتلاميذ الضعفاء دراسيا بشكل خاص ، وهو نتيجة متابعته المستمرة لهؤلاء التلاميذ وتشخيص نقاط قوتهم ودعمها والوقوف على نقاط ضعفهم ومعالجتها ، اذ تعد هذه النتيجة هي الهدف الاساس من تنفيذ هذا المشروع .

الهدف الثالث : طرح مقترحات تطويرية للمشروع من المعلمين (الاقدم والمساعد) والمديرين والمشرفين .

بعد جمع المقترحات وتحليلها سيعرضها الباحث بحسب كل مجال وكما يأتي :

❖ مقترحات تطويرية للمجال الاول (فلسفة المشروع واهدافه)

- ✓ وضع رؤية واقعية للمشروع وصياغتها بشكل واضح قابل للتنفيذ .
- ✓ صياغة اهداف المشروع بشكل واضح ودقيق وان تكون اهدافا شاملة للجوانب المعرفية والوجدانية والنفسحركية .
- ✓ عقد وورش تدريبية وندوات نقاشية لشرح المشروع واليات تنفيذه والاهداف المرجوة منه .
- ✓ تحديد المواد الدراسية المشمولة بتنفيذ المشروع بشكل واضح وشامل لكل المدارس .

✓ شمول صفوف الاول الابتدائي جميعها في المدرسة المنفذ المشروع فيها بهذا المشروع لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للتلاميذ ، ولإبعاد المدرسة وإدارتها عن ضغط الاهالي لإدخال تلاميذهم في صف تجربة المشروع .

❖ مقترحات تطويرية للمجال الثاني (الإدارة والتنظيم الصفّي)

✓ توفير عدد كاف من المعلمين المساعدين ليغطي كل صفوف الاول الابتدائي في المدارس ويمكن الاستفادة من (المحاضرين بالمجان) أو الكتاب أو خريجي الكليات الساندة مع تدريبهم .

✓ تحديد المعلم المسؤول عن وضع الدرجات للتلاميذ ، والمسؤول عن التباحث مع أولياء الأمور بما يخص المستوى الدراسي للتلميذ .

❖ مقترحات تطويرية للمجال الثالث (التعلم والتعليم)

✓ اختيار طريقة أو استراتيجية للتدريس تتناسب مع طبيعة هذا المشروع وتدريب المعلمين (الأقدم والمساعد) على تنفيذها .

✓ ترتيب المقاعد الدراسية داخل الصف بشكل لا تؤثر حركة المعلم المساعد على تشتيت انتباه التلاميذ للمعلم الأقدم في أثناء الشرح ن من طريق رفع مقعد من نهاية كل صف للمقاعد يسهل عملية تنقل المعلم المساعد .

❖ مقترحات تطويرية للمجال الرابع (دور المعلم المساعد)

✓ اعداد "أوراق عمل" للمعلم المساعد تساعد على تشخيص المستوى الدراسي للتلميذ بدقة وسهولة

✓ توفير كراسات وكتيبات إثرائية ممكن ان يستعملها المعلم المساعد للتلاميذ الذين لديهم ضعف دراسي وتأخر معرفي تساعد على اللحاق بأقرانهم .

❖ مقترحات تطويرية للمجال الخامس (التوافق النفسي والاجتماعي)

✓ اختيار المعلم المساعد برغبة المعلم نفسه من دون إجباره على ذلك .

✓ اختيار المعلمان الأقدم والمساعد المتوفقان نفسياً والمتفاهمان شخصياً للعمل معاً .

✓ تجنب مناداته المعلم المساعد بهذا الاسم من المعلمين المدير والمشرف كونه معلماً كباقي المعلمين .

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث يضع الباحث الاستنتاجات الآتية :

✓ يقع مشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي " ضمن مفهوم التعليم المساعد أو التعليم المساند ، والمطبق في كثير من الدول المتقدمة ودول المنطقة ايضاً ولا سيما فلسطين .

✓ يعالج هذا المشروع مشكلات اكتظاظ الصفوف الأولية بالتلاميذ وعدم قدرة المعلم الواحد على إدارة هكذا صفوف بفعالية ونجاعة ومتابعة مستويات التلاميذ بدقة .

✓ يواجه المشروع مشكلة عدم وجود ملاك كاف من المعلمين ليشغلوا صفة المعلم المساعد .

✓ يخفف المشروع من الجهد الكبير الذي يبذله المعلم الاقدم ويوزع الجهد بين معلمين اثنين ، مما يساعد من رفع كفاءته وزيادة فاعليته .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يضع البحث التوصيات الاتية :

- ✓ ينبغي للمديرية العامة للمناهج اعداد رؤية واهداف واضحة ودقيقة للمشروع .
- ✓ ينبغي لوزارة التربية العراقية الاليعاز للمديرية العامة للإشراف والمديرية العامة للإعداد والتدريب لإقامة دورات تدريبية وندوات تعريفية للمشروع .
- ✓ لا بد لوزارة التربية من ايجاد بدائل لعدم وجود ملاك كاف من المعلمين للعمل كمعلم مساعد.

✓ ينبغي لوزارة التربية البدء بتنفيذ المشروع في عموم العراق بعد ان مرّ بثلاث سنوات تجريبية وان لا يبقى تجريبيا مرة اخرى .

المقترحات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يضع الباحث المقترحات الاتية :

- ✓ اجراء دراسة تجريبية للتعرف على اثر مشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي " في تحصيل مادة قراءتي للصف الاول الابتدائي .
- ✓ اجراء دراسة تجريبية لتعرف اثر المشروع في صفوف ومواد دراسية اخرى .
- ✓ اجراء دراسة مقارنة بين المشروع في العراق والمشاريع في دول المنطقة العربية .

المصادر العربية

ابن جماعة، بدر الدين : تذكرة السامع في أدب العالم والمتعلم، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٢.

بيدس، مهند: مبادرة وكالة الغوث الدولية لتعزيز العملية التعليمية في التعليم ،٢٠٠٨/٨/ بتاريخ ١٥ ، WWW.MOHE.GOV

الجابري ، كاظم كريم ، : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ١ ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، ٢٠١١ .

جادو، صالح : دور المعلم المساعد والعلاقة بينه وبين معلم الصف، دائرة التربية والتعليم، معهد التربية، الأونروا/اليونسكو ٢٠٠٨ .

جاسم ، مصطفى سوادي : مهارات اللغة العربية لدى تلامذة صفوف التربية الخاصة المدمجين في الصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة ، بحث غير منشور، بغداد ٢٠٢٠

الجعب ، نافذ سليمان : واقع التعليم المساند بمدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة وأثره على التحصيل الدراسي لطلاب المعالجة من وجهة نظر المعلمين المساندين، بحث غير منشور مقدم للمؤتمر التربوي ، المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول ، جامعة غزة الاسلامية ، ٢٠٠٩ .

- داخل ، سماء تركي : المهارات اللغوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
- حسن ، محمد احسان ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٩ .
- حسنين ، احمد طاهر ، والفقي أنس عطية : اللغة العربية ، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ .
- دحلان ، عمر علي : تقدير كفايات المعلم المساند من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظة خان يونس مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص ٤٨٩ ، ٢٠١٢ .
- دياب، سهيل و دياب، ميادة : "الأدوار المنوطة بالمعلم المساند في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة ومدى ممارسته لها"، بحث غير منشور مقدم لليوم الدراسي المعلم المساند واقع وتحديات جامعة غزة الإسلامية: ٢٠٠٨ .
- رودني، دوران: أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة سعيد صارين، أربد، جامعة اليرموك، كلية التربية ، ١٩٨٥ .
- زيدان ، ريم عاطف فريز : السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهات نظر المشرفين على عملهم في المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الادارة التربوية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين، ٢٠١١ .
- شحاته ، حسن و النجار ، زينب و عمار ، حامد : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، البعة الاولى ، دار المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر ٢٠٠٣ .
- صالح، رجاء: تجربة مدرستي في توظيف برنامج التعليم العلاجي (المساند) في تدريس العلوم. فلسطين، ٢٠٠٧ .
- الطائي ، رابعة خلف حسين : تقويم كتاب اللغة العربية للصفوف الأولى من المدارس المهنية وبناء وحدات تعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، العراق ، ٢٠١٠ .
- العاجز، فؤاد وعطوان، أسعد: "الاستراتيجيات الأكثر شيوعاً التي يستخدمها المعلم المساند في إدارة الصف بالمدارس الحكومية بمحافظات غزة"، بحث غير منشور ، مقدم لليوم الدراسي "المعلم المساند واقع وتحديات"، الجامعة الإسلامية , غزة ، ٢٠٠٨ .
- عاشور ، ختام عبد الرحمن اسعد : فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال

فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الادارة التربوية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٧ .

العتبي ، حيدر كاظم محمود :تقويم تعليم القراءة والإملاء لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ٢٠١٢ .

العجيلي ، صباح حسين ، وآخرون : القياس والتقويم في العملية التربوية ، ط٢ ، دار الحكمة،بغداد ، ٢٠٠١

المديرية العامة للمناهج : اطار تنفيذ مشروع " معلمان في الصف الاول الابتدائي " مشروع تجريبي ، العراق ، ٢٠١٧ .

مهاني ، رندة نمر توفيق : دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس كالة الغوث الدولية في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الادارة التربوية ، جامعة غزة ، ٢٠١٠ .

مرسي ، محمد منير :الادارة التعليمية ،أصولها وتطبيقاتها ،عالم الكتب القاهرة ، ٢٠٠١ .
النبهان ، موسى : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، الطبعة العربية الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٤ م .

الهاشمي، عبدالرحمن عبد، وطه علي حسين الدليمي . استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط ١ ،دار الشروق ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ م

هبال ، نوري عبد الله : دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين ، بحث منشور الكترونيا ،كلية التربية ، جامعة الزاوية ، ليبيا ، ٢٠١٠ .

وزارة التربية، منهج الدراسة الابتدائية، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، مديرية المناهج والكتب، ط٦، ١٩٧٩ .

المصادر الاجنبية

Berk, RonaldA,(1981);Education Evaluation Methodology, the state of the art estimate ,the shun hooking , university press.

Wikipedia :No Child Left Behind, The Free Encyclopedia

Education Department, West Bank, en. Wikipedia Orgz,2007.